الصوت الباطني

"التأمل عمل يطهر العقل من الخبائث وينمّي سجايا التركيز والوعي والذكاء والطمأنينة وصولاً في نهاية المطاف إلى أعلى مراتب الحكمة".

يو ثانت
الأمين العام، ١٩٦١ - ١٩٧١

"لقد وجدتُ تفسيراً للكيفية التي ينبغي للإنسان أن يعيش بها حياةً مفعمة بالعطاء الاجتماعي وفي تناغم تام مع ذاته كعضو في الجماعة الروحانية، في كتابات كبار الصوفيين في القرون الوسطى الذين كان استسلام الذات سبيلهم إلى تحقيق الذات، والذين عثروا في "وحدانية العقل" و "الباطنية" على القوة الكفيلة بأن يلبّوا كل طلب، كانت حاجة جيرانهم تلجُئهم إليه، وليقولوا "لبّيك" أيضاً لكل مصير خبأته لهم الحياة، عندما يستجيبون لنداء الواجب، كما فهموه. وكان 'الحب'، تلكم الكلمة التي طالما أُسيء استعمالها وتأويلها، يعني عندهم بكل بساطة فيضاً من القوة التي كانت تملأ نفوسهم عندما يتيهون في سُلْوانهم. لقد تجسد هذا الحب طبيعياً في الوفاء بالواجب بلا تردد، وقبول الحياة بلا تحفظ، مهما جلبت عليهم من العذاب والعناء أو جلبت لهم من الهناء. وأنني موقن بأن اكتشافاتهم عن نواميس الحياة الباطنية وعن الفعل لم تفقد مغزاها".

داغ همرشولد

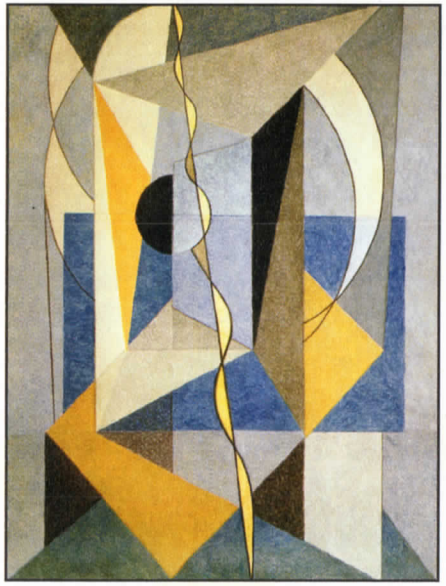

الرسم الحائطي في غرفة التأمل مُهدىً من عائلة مارشال فيلد تخليداً لذكراه وقد طلبه داغ همرشولد من صديقه الفنان بو بيسكوف. والرسوم المجسّمة على جدار المدخل، لروبرت م. كرونباخ، مهداة من المجلس الوطني للفنون في الولايات المتحدة.

غرفة للسكينة

مطبوعات وحدة الاستعلام الجماهيري
إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة
الهاتف: ٤٤٧٥-٩٦٣-٢١٢-١
الفاكس: ٠٠٧١-٩٦٣-٢١٢-١
العنوان الإلكتروني: inquiries@un.org
الموقع الشبكي: *www.un.org/geninfo/faq*

07-59391—December 2007—2,000

غرفة الأمم المتحدة للتأمل

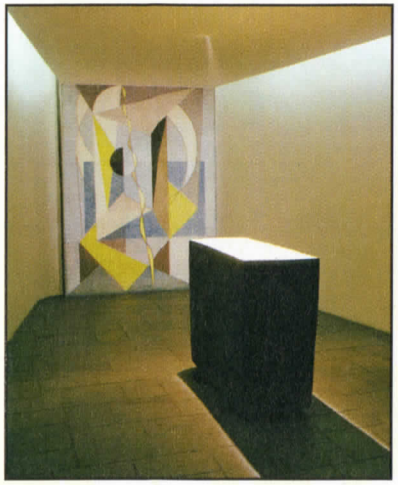

غرفة الأمم المتحدة للتأمل

غرفة الأمم المتحدة للتأمل مفتوحة للجمهور من الساعة ٩/٠٠ صباحاً إلى الساعة ١٨/٠٠ مساءً أيام الاثنين إلى الجمعة؛ ومن الساعة ١٠/٠٠ صباحاً إلى الساعة ١٨/٠٠ مساءً يومي السبت والأحد.

مدخل الغرفة على يمين مكتب الاستعلامات في ردهة الزوّار، **الأمم المتحدة، تقاطع الجادة الأولى والشارع رقم ٤٦، نيويورك**

"يسكننا جميعاً قبس من سكينة يلفّه السكون. وهذا البيت، الذي نُذر للعمل والتحاور خدمة للسلام، لا بد له من غرفة نخلد فيها للسكون اتصالاً بالظاهر، والسكينة تواصلاً مع الباطن. وغايتنا أن يكون في هذه الغرفة الصغيرة ملاذ تنفتح فيه الأبواب على مواطن لا حدّ لها من التفكر والصلوات".

داغ همرشولد
الأمين العام، ١٩٥٣ - ١٩٦١

عن غرفة التأمل

حسب الخطة الأصلية للمقر الجديد، جرى في يوم ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٢، افتتاح غرفة صغيرة، يستطيع الناس أن يختلوا فيها لأنفسهم مهما كان مذهبهم أو ملّتهم أو دينهم من أجل التنعم بالسكون. إلاّ أن داغ همرشولد أراد لهذه الغرفة أن تكون أرفع مقاماً، وآزره في مجهوداته "أصدقاء غرفة الأمم المتحدة للتأمل"، الذين تضافرت جهودهم ووفّروا المال اللازم لتجهيز غرفة تليق بمنظمة عالمية. وقد خطّط داغ همرشولد وأشرف بنفسه على كل تفاصيل إنشاء "غرفة التأمل".

> "في قول مأثور قديم، إن مغزى السفينة ليس في هيكلها وإنما في الفراغ الذي تتيحه. وهو شأن هذه الغرفة، إنها لأولئك الذين يأتون إليها ابتغاء ملء الفراغ بما في قرارة أنفسهم من سكينة".
>
> داغ همرشولد

وفي مقابلة أجريت في سياق تسجيل التاريخ الشفوي للأمم المتحدة أعطت الصحافية بولين فريدريك مثالاً آخر عن اهتمام داغ همرشولد بالغرفة قائلة:

"أتذكر بكل وضوح ما حدث ذات ليلة، إذ سمعت أن داغ همرشولد كان قد عمل معظم الليل، وأنه حلّ في الساعة الثانية صباحاً على بعض أعوانه فظنوا أنه سيبلغهم أنباءً سيئة عن إحدى الجبهات التي كانت ترابط فيها قوات الأمم المتحدة للطوارئ. لكنه، قال لهم: أريد أن أذهب إلى غرفة التأمل. واصطحبهم إلى الغرفة، وكانت الساعة تشير كما أسلفت إلى حوالي الثانية صباحاً، وهناك أمضى وقتاً طويلاً يأمر الدهانين أن يكسوا الجدران بطبقة من الطلاء على النحو الذي يضمن أن يكون انعكاس الضوء كما يريده بالضبط. هكذا، كان شعوره حميم جداً بالروحانيات. وقد ذهب أيضاً إلى أن هذا هو ما ينبغي أن تتمحور حوله الأمم المتحدة ذاتها.

"قال داغ همرشولد 'إننا نود أن نعيد إلى هذه الغرفة السكينة التي ضاعت من شوارعنا ومن غرف اجتماعاتنا' وأن نجعلها محيطاً لا تعكر فيه الضوضاء صفو خيالنا".

ومنع داغ همرشولد المقاعد وأحل محلها المصاطب. وجعل في وسط الغرفة كتلة حديدية مستطيلة زنتها ستة أطنان ونصف، سطحها العلوي مصقول وفوقها مصباح واحد يسلّط عليها ضوءًا كاشفاً. وهذه الكتلة، مهداة من ملك السويد وقدمتها إلى الأمم المتحدة شركة تعدين سويدية، وهي الرمز الوحيد الموجود في الغرفة. وفضلاً عن ذلك، طلب داغ همرشولد من صديقه الفنان بو بيسكوف أن يرسم للغرفة توليفة من الأنماط الهندسية الحائطية المجردة. وقد أعيد فتح الغرفة يوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٧ وكتب داغ همرشولد النص التالي لتوزيعه على روّاد الغرفة:

"يسكننا جميعاً قبسٌ من سكينة يلفّه السكون. وهذا البيت، الذي أُنذر للعمل والتحاور خدمة للسلام، لا بد له من غرفة نخلد فيها للسكون اتصالاً بالظاهر، والسكينة تواصلاً مع الباطن. وغايتنا أن يكون في هذه الغرفة الصغيرة ملاذ تنفتح فيه الأبواب على مواطن لا حدّ لها من التفكر والصلوات.

"سيلتقي هنا أناس من مذاهب شتى، ولن نستعمل في الغرفة أي رمز من الرموز التي عهدناها في تأملنا.

"بيد أن هناك أشياء بسيطة تخاطبنا كلها بنفس اللغة. ونعتقد أننا إذا بحثنا عن تلك الأشياء وجدناها في شعاع الضوء الذي يقع على صفحة الصخرة المتلألئة.

"وبذلك، نُبصر في وسط الغرفة رمزاً يبيّن كيف يهَبُ نور السماوات الحياة يومياً للأرض التي نحيا عليها، وهو رمز يوحي للكثير منّا بالكيفية التي يمنح بها ضياء الروح الحياة للمادة.

> "من غير نهضة روحانية، لن ينعم العالم بالسلام".
>
> داغ همرشولد

"غير أن الصخرة التي تتوسط الغرفة فيها أكثر من دلالة. فيمكننا أن نرى فيها مذبحاً، وهو مذبح فارغ ليس لأن الإله غير موجود، وليس لأنه مُهدىً إلى إله مجهول، وإنما لأنه موهوب للإله الذي يعبده الإنسان، وهو إله متعدد الأسماء ومتعدد الأشكال.

"إن الصخرة في وسط الغرفة تذكّرنا أيضاً بما هو راسخ ومقيمٌ في عالم متحرك متغيّر. فكتلة الحديد الخام بوزنها ومتانتها في وزن ومتانة ما هو باق. إنها تذكرةٌ بُرْكن التجلّد والإيمان الذي يجب أن يقوّم عليه سعي البشر أجمعين.

"إن مادة الصخرة تقود أفكارنا إلى ضرورة الاختيار بين الهدم والبناء، بين الحرب والسلام. فمن الحديد صهر الإنسان سيوفه وصنع محاريثه. ومن الحديد صنع الإنسان دباباته، غير أنه من الحديد أيضاً شيّد للناس دوراً. إن الكتلة الحديدية جزء من الثروة التي ورثناها على كوكبنا، فلأي غرض سخّرناها؟

"ويقع شعاع الضوء على الصخرة في غرفة تكسوها البساطة. لا رمز فيها إلاّ تلك الأشياء التي ذكرناها، لا شيء يُلهينا أو يقتحم سكينتنا. وحينما تجول أبصارنا بين تلك الأشياء متجهة صوب الحائط الأمامي، تصادف طرازاً بسيطاً يفتح الغرفة على الانسجام والوئام وعلى الحرية وتوازن المكان.

"في قول مأثور قديم؛ إن مغزى السفينة ليس في هيكلها وإنما في الفراغ الذي تتيحه. وهو شأن هذه الغرفة: إنها لأولئك الذين يأتون إليها ابتغاء ملء الفراغ بما في قرارة أنفسهم من سكينة".